١٢

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحل
بها العقد وتفرج بها الكرب وتكثر بذلك فرج الله عنه وقد روي
وقد روي ان الدعاء لا يقبل حتى يقرن بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر القاضي مجد الدين في كتاب الصلاة والبشرى حديثا
مسندا ان الخضر والياس عليهما السلام قالا سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا
واذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فان الناس لا يغتابونكم يمنعهم
الملك من ذلك وذكر في حديث آخر انه اذا كان في مجلس خير كان
ذلك كالطابع وان كان في مجلس لغو كان كفارة له وناهيك به تأييدا
الله فيه بنفسه ثم ثنى بملائكته ثم امر المؤمنين كلهم ان يفعلوا
فقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

روي ان بعض الناس سافر ومعه والده فادركه مرض في بعض
البلاد ثم مات فلما مات اسود وجهه وجميع بدنه سوادا شديدا
وانتفخ بطنه فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم موت
في غربة وعلى مثل هذه الحالة فغشيت لهذا السبب فبينما انا كذلك اذا
اخذتني سنة فرأيت في المنام رجلا حسن الصورة فسلم علي
[illegible] على والدي طيب الله ... ومسح بيديه
على وجهه وبدنه فرجع ابيض كاحسن ما يكون من البياض والنور
فقلت له من انت الذي من الله بك على والدي فقال انا محمد رسول الله

صلى الله

نسخة

١٣

صلى الله عليه وسلم وقد كان ابوك من المسرفين على نفسه الا انه كان
يكثر الصلاة علي فلما حصل له هذا جئت ازلته قال فاستيقظت
وانا ارى البياض على والدي فحمدت الله تعالى وسعيت في جهازه
ودفنه الفائدة الثامنة عشر في الذكر اعلم ان الانسان بدوام
الذكر لله تعالى يتحصن من جميع الآفات جاء في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يذكر الله فان مثل ذلك مثل رجل
خرج العدو في طلبه حتى اتى على حصن حصين فاحرز نفسه فيه كذلك
العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى ومن فوائد الذكر ان
الذاكر تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة ويذكره الله فيمن عنده والذاكر
جليس الله تعالى صح ذلك كله في الحديث الصحيح فاي فائدة اعظم
من ان يكون العبد جليس الرب تبارك وتعالى والذكر افضل الاعمال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند الله
مليككم وارفعها في درجاتكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى
رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم حديث صحيح قال الحاكم
حديث صحيح ومن فوائد الذكر انه يشرح الصدر ويزيل قسوة القلب
وينور الوجه ويجلب الرزق الى غير ذلك من المنافع الظاهرة والباطنة
وقد ذكر بعض العلماء في تصنيف له في الذكر نحو مائة فائدة من فوائد الدنيا
والآخرة وثبت في صحيح مسلم عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى
اربع لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وفي مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير الي مما طلعت

للتحصن من الشيطان

الغافل الحرز من الظلمات

شرح الصدر

Copyright © King Saud University